PRÉFECTURE D'ALGER
DÉPÔT LÉGAL

411

السنة الثالثة عدد ١١٩ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°119

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 – ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٥٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٥ صفر ١٣٥٦ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٢٧ ابريل ١٩٣٧

اليوم المشهود بوادي ميزاب ، فرانسا والجزائر في ضيافة وادي ميزاب ، ذكرى ١١٩ : امات الرجال ام رفع القرآن ؟ هلم ايها النشء العربي الى تعلم العربية ، ايها الشرق .

اليوم المشهود بوادي ميزاب

فرانسا والجزائر في ضيافة ميزاب

لجنة البحث البرلمانية والدكتور ابن جلول والدكتور الاخضري يزورون وادي ميزاب في اسبوع واحد

لقد كان اليوم الثامن والتاسع والعاشر من افريل في وادي ميزاب كايام موسم الحج بالبقاع المقدسة : سعي وحركة ، عدو وجري وطواف بالبلاد ، اعمال وتحضيرات ، اجتماعات وحفلات ومآدب ؛ مواكب فخمة ومقابلات رسمية ، الانهج تعج بالخلائق والشوارع تتدفق بالجماهير ، اصوات الدواب والسيارات تصم الآذان ؛ والغبار متراكم في جو السماء ولماذا ؟

لأن فرنسا والجزائر في ضيافة وادي ميزاب !

ورود الوفود

منذ اول افريل اخذت الشخصيات البارزة ترد لعاصمة ميزاب من مختلف الجهات : فالعلامة الشيخ بيوض والامام التقي السيد الحاج احمد بن الحاج ابراهيم والأديب السيد بوحجام الحاج عمر وكاتب السطور مدير هذه الجريدة والأديب الخياط الحاج صالح شفور المصلحين من القرارة .

والشيخ ابراهيم بنوح ووكيلا الامة الميزابية السيد عمر بن عيسى والسيد عيسى بن بكير ورئيس جمعية التعاون العام السيد حجرط ابراهيم ومتجول هذه الجريدة الحازم النشيط السيد تعموت عيسى من الجزائر .

والاديب الالمعي السيد سليمان بن الحاج داود والاديب السيد عبد الرحمن بن اسماعيل من قسنطينة ، والوطني الغيور السيد ذواق عمر من قالمة ؛ والشهم الهمام السيد عيسى بن عمارة من بسكرة .

والسادة الحاج محمد بن حمر دقوفاره الحاج يحي والشيخ صالح بن يحي والهمام قلي ابراهيم القائد سابقا والحازم السيد محمد بن بكير باش عدل من بريان ، وغيرهم من الفضلاء كثير .

وفي الساعة ٩ مساء يوم الاربعاء ٧ افريل وصلت سيارتان تقلان السادة الحكيم ابن جلول والحكيم الاخضري وزوجه ، والشريف ابن يوسف الكاتب العام لجمعية النواب ورفاقهم السادة بغباغة ابراهيم ، الشرح محمد انعلوف وصالح ابن يعقوب بكير ، الحاج الناصر محمد ، فنزل الحكيم ابن جلول في نزل الجذيب والحكيم الاخضري وزوجه في « انزانزات » .

وفي يوم الخميس ٨ منه على الساعة ٢ بعد الزوال وصلت ثلاث سيارات تقل اعضاء لجنة البحث البرلمانية وعلى راسها م . « فروزبلبير » فنزلوا في نزل (انزانزات) ثم تلاحقت بقية الوفود .

اما اليوم التاسع — يوم الجمعة — وما ادراك ما هو ؟ فقد كان — وايم الحق — من الايام المشهودة التاريخية بوادي ميزاب حيث كان يوم اتصال الشعب الميزابي بفرنسا رأسا لرأس وابلاغ صوت الامة الميزابية الى مسامع اللجنة البرلمانية .

ففي الساعة ٤ عشية اليوم وصل اعضاء اللجنة الى مقر الادارة العسكرية فاستقبلهم رئيسها الكوماندان م . « بيذو » بما يجب لهم من الاحترام ، وبعد ان استقروا بمكتب المجلس البلدي حيث تقع المقابلات الرسمية استدعوا جماعة القياد اولا ثم القضاة واعوانهم ، ثم مشايخ العرب ، ثم نواب الامة الميزابية ، ثم ابا اليقظان ، ثم اعضاء جمعية الاصلاح ، ثم السيد عيسى بن عمارة ، ثم الشيخ بيوض ، ثم بقية الطالبين للمقابلة من اعيان التجار واصحاب السيارات واعيان اليهود وغيرهم ، ثم انفضت الجلسة على الساعة ٦ مساء .

كيف كانت هيأة اللجنة ؟

ليست هيأة اللجنة تتركب من غلاة الاستعمار وعباد المادة من الرسماليين ، ولكنها كانت تتركب من ذوى القلوب النيرة والنفوس الكريمة والاحساسات الرقيقة نحو الانسانية المهذبة من الاشتراكيين والراديكاليين الاشتراكيين والشيوعيين المعتدلين ، ولم يكن مجيئهم هكذا صدفة بل وقع تعيينهم من البرلمان والحكومة الشعبية لهذا الغرض السامي ، فكانوا بما لهم من المقاصد النبيلة والنوايا الحسنة في سبر اغوار الجرح الاسلامي الدامي — ينتظرون من الامة الميزابية وقد كانوا يتلقسون منها مزيد التظلم واليم الشكوى — ان تقدم اليهم وهم بين ظهرانيها مطالب علياء ورغائب هامة توازى هذه الفرصة الغالية السانحة التى قد لا يسمح بها قرن .

ما هي تحضيرات الامة للجنة ؟

بذل زعماء الامة جهودا جبارة في تحضير كراس مطالبها الرئيسية وفي اعداد الفكر العام بوادي ميزاب لامضائها وتقديمها للجنة كما وقع في بلاد التل فامضاها بعض البلاد وهيأها ، والبعض على وشك اتمامها ، ولكن في آخر لحظة شعر بعض اولي الغيرة بان وراء صفوف الامة المتراصة بعض افراد من الخزنة المارقين ممن لا يخلو منهم زمان ولا مكان يعملون بتحريكات خفية ضد مصلحة الامة والبلاد ، فاشفق اولئك الغيورون ان يشذ عن الامة بعض ابنائها في هذه الساعة الدقيقة فاجتذبوهم الى احضان الامة حرصا منهم على جمع الكلمة ومحافظة على وحدة الامة ، وقد اقتضى لبلوغ هذه الغاية النبيلة حذف بعض مطالب ثانوية من قائمة مطالب الامة ، واستساغ زعماء الامة ذلك لأنهم قد قدموها وبسطوها لرجال حكومة باريس في العام الماضي ولاعضاء اللجنة في بلاد التل بهذه الاسابيع !

جهزت العريضة على مقتضى ذلك فامضاها كل من اعضاء حلق العزابة وجماعات الضمان في البلاد السبع . ثم انهم عينوا لتقديمها للجنة سبعة من العزابة وسبعة من الضمان نوابا عن القرى السبع ومعهم وكيلا الامة السيد عمر بن عيسى بن ابراهيم والسيد عيسى بن بكير .

قرر هؤلاء النواب في اجتماعهم التحضيري : ان يقدم الوكيل السيد عيسى بن بكير مطلب المقابلة للجنة فقدمه بامضائه ؛ ولكن في آخر لحظة اضيف اليهم لامر ما الشيخ حمو بن باحمد . ثم ان اللجنة حين استدعائها لنواب الامة نادت باسم الشيخ حمو بن باحمد ؛ وعند مثولهم بين يدي اللجنة قال الرئيس مخاطبا الشيخ حمو ان جماعة القياد قد اوصونا ان نستمع كلامك ههنا فباسم من تتكلم ؟ فهمهم بجمل لا معنى لها ثم قدم لهم العريضة ، ثم قال الرئيس ان جماعة القياد قدموا لنا بعض مطالب

(البقية على الصفحة الثانية)

ذكرى ١١٩

من الغبن الكبير ان نترك هذا العدد من الامة يفلت من بين ايدينا بدون ان نقف فيه مع القارئ الكريم ازاء الرقم ١١٩ الذى يحمله وقفة نستعيد بها ذكرى هذا الرقم الذى ختمت به انفاس جريدة « وادي ميزاب » .

تلك الجريدة التى يذكر القراء ما كان لها من الدوي العظيم في الشمال الافريقي ، والصيت الذائع في الاقطار العربية ؛ ويعلمون ما لها من الاثر العظيم في بعث الحركة الاصلاحية في القطر الجزائري ، ومساهمتها باوفر نصيب في انعاش هذه الحركة وتغذيتها بغذاء صالح ضمن لها التقدم واطراد النجاح .

واتتها الفرص وساعدها الحظ حيث وجدت من عين الادارة غفلة ما ، ومن عهد الرجل الحر م « فيوليت » وقتما كان على رأس الولاية العامة — بصيصا من نور الحرية ، ومن قلم صاحبها استاذنا الجليل الشيخ ابي اليقظان مزيد عناية واهتمام ، فصال فيها وجال وحلق بها الى اوج رفيع ؛ فكانت نزهة النفوس ، وبهجة الخواطر ، ومتعة النواظر ، وحديقة غناء تشدو بلابلها ، وروضة فيحاء يعبق عبيرها ، فنالت رضى المخلصين ، ورقص لها المصلحون الذين خدموها وخدمتهم بعناية صدق ، وقطعت ١١٩ اسبوعا رافعة الرأس عزيزة الجانب متمتعة بثقة الامة الغالية منعمة برضى الله !

غير ان السلطة المحلية — وعلى رأسها وقتئذ م . « بورد » الذى لا نعرف الآن له مصيرا — توجست من وجودها خيفة وادهشها ان ترى دويها يملأ أسماعها ويدوى في القطر الجزائري ويرن صداه في الشرق العربي فتعقبت خطواتها وترصدت لها مراصد السوء شهورا ووجدت من حملات المبشرين ومن اعدائها الجامدين الذين تريد حياتهم ويريدون قتلها — سندا متينا فتمالؤوا جميعا على خنق انفاسها فذهبت شهيدة اخلاصها وصدقها وثباتها ، وتركت لها لسان صدق في الاخرين وذكرا عطرا تنتعش به النفوس وتتغنى به الاجيال .

ان مجال القول في الموضوع ذو سعة ، وللقلم فيه جولات ، والموءودة من غير ذنب لا يفي بحقها هذه الوقفة القصيرة بهذه الكلمات المقتضبة غير ان للظروف حكمها وللحظوظ تحكماتها ؛ فلنكتف بهذا القدر اليسير .

ولئن فات هذا القلم ان يشفي غليله من هذه الذكرى وجاء نصيبها منه منقوصا فلا يفوتنا ان نرفع من شأنها ونوفي حقها بنشر الافتتاحية التى ختمت بها الجريدة نفسها . وسائر افتتاحياتها بل سائر مقالاتها لا تقل عنها روعة ان لم تفقها . وانما آثرناها لانها هي الكلمة الاخيرة التى ودعت بها الحياة وللكلمة الاخيرة رنتها وصداها الخالد . ونحن ننشر شطرا منها بعد هذا الكلام وباقيتها في العدد الاتي ، آسفين على هذا التقسيم الذى يفقدها شيئا من روعتها ولضرورة ضيق الجريدة حكمها ايضا . قالت تحت عنوان :

امات الرجال ام رفع القرآن ؟

مر على الاسلام ادوار عديدة كان المسلمون في اول عهده قائمين به حق القيام في الداخل ناشرين الويته في الخارج ثم وقفت منهم الفتوحات واقتصروا على القيام به في الداخل ودفع هجمات اعدائه من الخارج ولكنهم في الداخل قد بقوا محافظين على اسلاميتهم قدر الامكان وكان هذا الدور اشد خطرا على الاسلام واعظم نكبة على المسلمين ففيه اقتطعت اخصام الاسلام ولاياته واحدة

هي من البحر الناقص

يا حضرة الاستاذ

يسرني كثيرا ان ارى في عشرة شبابنا الناهض نفرا من ذوى الفكر الحر الثقيب والذوق السليم والعبقرية السامية قائما بوظيفة الانتقاد في الميدان العلمي والادبي بوظائفها المفدى احسن قيام . كما يسوءني ان ارى انقلاب هذا الانتقاد الى جدال وكفاح عنيف بين بعض الاخوة غفر الله لهم وهم جميعهم يتغنون بوحدة الشعب العزيز ويدعون لتشييد ما تقوض من صروحه الشامخة وصياصيه الرفيعة .

وانا اقول لهاته الكتلة المحبوبة داعية الحياة وحامية حمى المجد والخلود : لا تقدمي على العمل فيما شغفت به من الرد على زيد والتأييد لخالد وتحبيذ فكرة وتبغيض اخرى واثبات حجة ودحض برهان حتى تقفي عند غاية الاستعداد بما يجب عليك ان تستعدى به لهذا الميدان من العدة الكاملة التى هي الاطلاع التام على كنه الفن الذى تتولين معالجته ، والادب الظريف مع من توزين منازلته وتقديس الحق قبل كل شيء . والمحافظة على العواطف ، وتقدير المواهب والانصاف عند الحكم ، والاعتناء ببذر بذور الولاء والاخاء في القلوب وحسم دابر العداء وكبح جماح الشقشقة والفخفخة وحب الظهور والاهتمام بعواقب الامور . فاذا سمحت لك الظروف وساعدك المقدور على التدجج بهذا السلاح الذى ما اخفق قط رجاء من اتخذه عدته ولا خاب امله فهبي الى هذا الميدان الجليل مستمسكة بعرى الاقدام والثبات دائبة بكل جدك واجتهادك لنيل قصدك ومرادك . طاعنة لمهجة الجحور والاحجام ، مجهدة لنفسك في سبيل خدمة الصالح العام . والا فما لك من الله والوطن والاسلام والعروبة والعلم والادب الا السخط والغضب واعيذك بالله .

وبعد ايتها العصابة الناهضة والكتلة الطماحة ارجوك — ان رأيت في كلماتي هذه بعض ما يسرك — ان تمنحي الشكر الجميل للأخ الكريم والمنتقد النزيه الذى لفت نظرى الى هذه النقطة المعتبرة بانتقاده المفيد . ذلك النابغة العبقري والاستاذ الابي الذى تنازل الى مخاطبتي والمفاهمة معي في وقار ولطف نادر على صفحات جريدتنا الغراء « الامة » الزهراء وبمزيد الشرف اجيب لندائه والبي ما دعاني اليه رغم صغر سني وضيق دائرة معارفي ومعاكسة الظروف لي وخنق الازمات الشديدة لصوتي مستسمحا حضرته فيما عسى ان يبدو لها خلال جملي هذه من الخطأ فاقول له : ايها الاستاذ المعظم والاخ المحترم الذى نتمنى له طول الحياة في ظل السلامة والهنا والذى نرجو منه اماطة اللفاع عن محياسمه ولقبه حتى يتمكن لنا التفاهم المنشود مع جنابه بين احضان الاخوة والصفا — قد اطلعنا على ما حلت به لبة عدد ١١٧ من (الامة) يراعتكم السيالة من عصم البلاغة وعقود البيان وسرنا كثيرا ما نبهتمونا اليه من نقائصنا الادبية التى طالما واراها عن البصائر منا والابصار قناع الكمال لموهوم فتلك ايد بيضاء اسديتموها الينا ولي الضاد وادبها العلي نبرك الله فيكم وابقاكم لخدمة الفصحى وذويها فلقد سحرتموني وايم الحق بمقالكم البديع الاوضاع والتراكيب واسكرتموني بعباراتكم الدقيقة الخلابة سكرا كاد يسلبني ما وهبته من الاحساس في هذا الوجود . ويعرق بي من دائرة شويعري هذا الوسط الفاقي وشعاريرة الضعفاء لولا بعض كلمات من كلماتك الرائعة بعثتني من سكرتي تلك واهبن بي : ان قف فلا يذهب بأملك يأس ولا يعبث بجدك فشل لقد جاء الحق وزهق الباطل فقلت نعم ان الباطل كان زهوقا والتفت لاقتبالهن باحترام فاذا باحداهن تضع ثناياها الحلوة البادرة على شفتي بكل لطف وادب ولكن رغما عن ذلك لم اجد في طعم تلك القبلة او القبلات الا ما تضجر منه النفس وتشمئز القلب وتلك هي كلماتكم :

١ — ان يجتنب الغريب في اللفظ والتعقيد في المعنى والتكلف في الفلسفة

٢ — مراعاة قواعد الوزن الكمالية

٣ — سؤالكم اللطيف من اي بحر الابيات الثلاثة

٤ — « ان قصيدتكم برمتها لغز معمى ومشكلة غامضة لم افهم منها شيئا ولا اظن احدا من القراء يفهم شيئا منها »

ايها الاستاذ انى اظن بان ميزانكم الذى وضعتموني فيه لم يسلم من بعض الخلل وانتم عن اصلاح فساده غافلون . ارجو ان تتأملوا في ابرته طويلا حتى يتضح لكم ما فيه من الصدع وان تسرعوا برأب ذآه ليظهر لكم ان الالفاظ التي استعملها في كتاباتي ليست من غريب الضاد ولكنها من الغريب عن الجزائر المحرومة وعن الكثير من متأدبيها البؤساء . ولا اخالكم يا حضرة الناقد الخبير تنسون ان لا حياة لأية امة الا بحياة لغتها ولا حياة للغة من اللغى الا بحياة ادبها الصميم والادب الصميم هو نشر ما وئد من المفردات والتراكيب الغابرة .

اما ما توخيت من تعقيد المعاني في قصيدتي الاخيرة فذلك لانني لازمت في كثير من ابياتها بصفة خاصة التعبير عن آلام خاصة بروحي لا يسمح لي الادب وخادموه الكرام امثالكم بشرحها اكثر من ذلك . اما ما رميتموني به من التكلف في الفلسفة فهذا شيء تنكره الفلسفة والفلاسفة حيث انني لم اكن من المتفلسفين ولا المشغوفين بالتفسلف ولا اعرف من ذلك الا ما ياتيني سمحا مع الخيال الشعري اثناء الانشاء او النظم . وهب انني اتكلف في الفلسفة كما قلتم فهل في استطاعة كائن من كان ان يسلبني حرية تفكيري واستقلالي بما اميل اليه بالطبع الفطري ؟

اما قولكم : ان ألازم القواعد الكمالية مع سؤالكم عن بحر الابيات الثلاثة . انى اظنكم يا جناب الناقد قليلي الاطلاع على كتب العروض والقوافي او طال عنكم عهد فراقكم المدرسة ودراستكم لفن الادب والشعر فنسيتم العزف على قيثارة التفاعيل او نسيتم ان بين بحور الشعر العربي بحرا يقال له الكامل ام اكبرتم ان تكون تلك الابيات ذات نسب الى الكامل من البحور ؟ فلا بأس ان ننزل على ارادة الاخ الاستاذ ونقول انها من البحر الناقص اما اذا اراد جنابكم خدمة الحقيقة والوقوف عند حدودها فليسترسل في تنازله معي الى امراء القول من ادباء وطننا وشعرائه . وليسمح لي في هذه الكلمة وان كان فيها ما يعد اساءة الادب فان الحال اقتضت بان اقولها وانا مرغم

ايها الاستاذ اننى والامة والمنصفين من الشعراء لا نسكن لميزانكم ولا نطمئن لانتقادكم علينا ما عدا انتقادكم للمصراع الثاني من البيت الثالث ومن الحق ان يكون الانتقاد فيه خاصا في كلمة « الخسف » المنشورة بغير « ال » التعريف التى بها كمال الوزن وذلك غلط مطبعي لا ذنب لي فيه

اما عدم فهمكم لمعنى القصيدة فالذنب يعود — ان صدق ظني — لرفاهية عيشكم وسعادة حياتكم وسلامتكم من الآلام التى ترغمكم على تفهمها ترفيها لقلق الروح المتألمة وهذا يسرني يا حضرة الاخ لأنني فطرت على حب الرحمة والرأفة بكل من فيه سيمة الانسانية سيما اذا كان من الاماثل امثالكم ولهذا اوثر ان أتألم واتعب واشقى ما شاء الله ان اشقى من ان ارى بطلا من ابطال الحمى يتألم امامي فالحمد لله على ما انعم به عليكم من راحة الجنان واطمئنان البال غير انني اود ان لا تحكموا بان جميع القراء يتمتعون بمثل ما تتمتعون به من الهناء وعدم الاحساس باوصاب الحياة حتى لا يفهموا قصيدتي التى هي عبرة من عبرات الروح الذائبة على جمر الاسى وزفرة من زفرات الفؤاد المكلوم بسهام الكآبة والشقاء .

ولنقدر ان شعري غير مفهوم لدى كثير من القراء فهل اكف لاجل ذلك عن النظم واخالف شعوري واحساسي وانزل طوع ارادة عمرو وبكر واصبح عبد الارادات وقين الآراء ؟ وذلك ما استعذب الموت دونه فاي حياة تبقى لمن لا يملك حتى شعوره وضميره واي ثقة تبقى في رجل من هذا الرهط واى اعتماد يعتمد عليه وطنه او دينه

واعلم يا اخي اني ما كنت اقول الشعر لطلب محمدة او لارضاء احد او درء سخط الساخط وانما اقوله مني والي واترنم به لتسلية قلبي من بعض ما يعانيه من الآلام والاوصاب المتراكمة عليه . ولا أتألم لفقد الحطام او لذكرى الكأس والآرام ولكن اتألم واشكو تعلقا بحب اشياء سبقتها في الوجود وعند الله خبرها ...

واخيرا اذا تفضلتم برد الجواب فارجوكم ان تضوه باسمكم الصريح والسلام عليكم ورحمة الله

بريقو مبارك جلواح العباسي

مع السلامة

ثم انهم في الساعة ٤ عشية امتطوا سياراتهم وبارحوا القرارة ووجهتهم تقورت فبسكرة فتركوا قلوبا طافحة بالبهجة والسرور من هذه الزيارة القصيرة المباركة التى وطدت اواصر الالفة والوئام والاخوة الاسلامية بين الجزائر وميزاب . فمع السلامة .

* * *

وبعد فهذا تلخيص ما جرى في زيارة لجنة البحث البرلمانية والحكيم ابن جلول ورفاقه لميزاب واما ما لدينا من التعاليق والشروح حول هذه الزيارة الحافلة فموعدنا مع قرائنا الكرام في اعداد « الامة » الآتية بحول الله وقوته .

ايهـــا الشـرق

انهض بربك فالحياة بدار — والضعف موت والتردد عار

وارفع لواءك حيث شئت فانه — علم الحضارة مهده الاحرار

ان الحضارة لم تكن غربية — يا شرق بل منا لها الاصدار

نحن الألى عرفوا منابت ارضها — من غابر التاريخ حين تثار

تلك المئات من القرون جمعتها — مجدا يتوه بحمله الجبار

كانت حضارتك القديمة ثورة — وثبت بها الارواح والافكار

إن قبل قد جرح الجهاد بسيفه — نفرا فجرح المصلحين جبار

لا تحسبوا الاصلاح في وثباته — يرضى بما ترضى به الاشرار

والهادمون يغيظهم تعدوا له — فهوى عليهم من علاه جدار

يا شرق شرق الخير حسبك ما جرى — قدما وما برزت به الاسرار

خذها حياة ليس في اعقابها — وهن يلاعبها به الشطار

خذها حياة الجد لا لعب الهوى — إن الهوى عبث وفيه شنار

تالله ما حطم الانوف وذلها — إلا هوى يمشي به الاغرار

يا معشر الشبان في شرق الهدى — مني النصيحة والنصوح يغار

أخشى عليكم أن تظل أموركم — شتى المذاهب ما لهن قرار

واذا تخالفت النفوس على الهوى — فالعقل حرب . والحمية نار

والآن قد نعم الوفاق بحبكم — فتعهدوه وكلكم أنصار

ما فازت الامم القوية قبلكم — إلا بوحدتها . ونعم شعار

أبطالكم في الشرق جدوا جدهم — واليوم جدكم هو المختار

لا تطلبوا العلياء بين جوانح — رخم تعاف مسيرها الاطيار

والمجد يطلب الحياة مخالبا — وخرائبا تحمى بهن الدار

ليس التمدن ان تهز خصوركم — هذا تميس بمثله المعطار

إن التمدن ان تعيش معززا — حر الضمير يزينك الاكبار

أرأيتم « عمرا » وكان خليفة — رقع الثياب وشق منه إزار

وأقام مجد الدين فوق قياصر — تعنو الجباه لهم وهن كبار

لم يحمهم عز الثياب وتلهم — من عرشهم ما تحتوي الاطمار

الشوب ببرجة النساء فخفضوا — غلواءه . وعلى الرجال وقار

وعليكم بالعلم فهو حصانة — وحصانة ووقاية ودثار

وهو الذى ان عز فيكم ساقكم — للمجد قد عزت به الامصار

« الرابطة العربية » ابو تراب محمد شاكر

هلم ايها النشء العربي

الى تعلم العربية

قبل ان اصف لك هاته اللغة بقليل من كثير — وحقا ان قلمي لا يستطيع ان يأتي بالمعظم والكثير — استلفت العقول إلى مكانتها الرفيعة ومنزلتها السنية فاللغة العربية هي البنت البكر للغات السامية — العربية — السريانية — الحبشية — العبرانية — ومكانتها من الجميع مكان التاج من الملك والسلطان من الرعية والقنة من الجبل فهي كنار على علم يبصرها الحاضر والبادي والمسافر والمقيم فكانت — ولا تسأل كيف كانت في زهرة حياتها وعنفوان شبابها — بضاعة رائجة بالاسواق العربية ولسان تفاهم للادباء والشعراء في الاسلام والجاهلية . فتوسعت دائرتها وتهذبت الفاظها وطارصيتها وامتد رواقها وسادت وتغلغلت في النفوس الحية تغلغل الجبال الراسية في الثرى ولا تزال لروعتها وجمالها حشاشة وبقية في النفوس رغم محاربيها ومميتها (ضرب الله على اليد العابثة بها والممتهنة لها) فهي اللغة الفصحى بما احتوت عليه من بلاغة وبيان وسحر وجمال فتان وطلاوة وحلاوة وناهيك بنزول الكتاب المقدس بها كتاب السعادة الدنيوية والاخروية الكتاب البليغ الذي يكبو دونه قلم كل بليغ . فاللغة العربية إذن مقدسة وبليغة مستملحة الالفاظ رفيعة المبنى ولكل حرف منها معنى ومغزى — ولكن اين نحن المساكين من هذا التراث الاثيل والتركة العريقة فقد حرمنا منها ولم نسر ما فيها لا بالفرض ولا بالتعصيب ولم نضرب فيها بسهم لا بالقليل ولا بالكثير فوا أسفاه اصبحنا نتخاطب بلسان اجنبي — وكأننا لا لسان لنا — وجهلنا تمام الجهل اللسان العربي المبين — فوا حسرتاه على حالتنا — عرانا الذهول عن لغتنا حتى هجرناها بتاتا واصبحنا نجري — ونار الاصطدام تحرق كرامتنا وتمزق شرفنا — وراء لغات غيرنا ونقلد ، وليتنا احسنا التقليد ؛ وصرنا ننظر الى قوميتنا بعين النكران والى لغتنا بعين الاحتقار لجهلنا بها

فعد ايها الشباب الى عهد العربية — وانضو تحت اعلامها المرفرفة والويتها الخفاقة واحي لها مجدها الداثر وشرفها الغابر وغذ الارواح بعباراتها العبقرية ونغماتها المطربة وارتشف من رحيقها السلسل علك ترتاح مما تعانيه من كبوسة الجمود والشقاوة والغباوة .

وهذا لعمر الحق عمل جليل يستلزم قوة جبارة ومساعي متضامنة وافكارا صائبة ساهرة .

فانظر ايها الشباب فالخطاب موجه اليك وحدك لانك انت رمز الحياة من قديم الزمان ونبراس السعادة (سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا) واعمل فالمسؤولية ملقاة على كاهلك واعتمد على نفسك وثق باستعدادها واستبدل من همتك الخاملة الراكدة همة قوية جبارة واخط خطوات شاسعة بعربيتك وعروبتك نحو الامام لتبوئ امتك ذروة العز والكمال فنحن في انتظارك فهل انت عامل ؟ والى اللقاء .

قسنطينة « ع ... ث »

شكر وثناء

ان السيد الحاج سليمان بن الحاج يوسف واخوانه يشكرون ويثنون على الذين شاركوهم في مصابهم الجلل بفقد ولدهم البار بكير بن الحاج سليمان والذين قدموا لهم تعازيهم الحارة التى وجدوا منها احسن العزاء والسلوى ويرجون من الله ان يمتعهم متاعا حسنا بقرة اعينهم ويخفف عنهم المكاره .

فواجدة وتتالت على المسلمين من كل جهة واخذت بخناقهم وسارت بهم سيرة صيرتهم شيئا فشيئا اعداء لانفسهم واخصاما لبلادهم فجاء الدور الاخير الذى هو ادهى وامر وانكى مما قبله اذ اصبح الاسلام فى الوقت الذى تدجج فيه اخصامه في الخارج بانواع معدات الكفاح المادية والمعنوية — ازاء جيوش جرارة في الداخل من ابناء حماته في عهد ازدهاره

تلك الجيوش التى تقذفها المدارس والكليات والجامعات الاوروبية من ابناء المسلمين المنتشرين في اطراف بلاد الاسلام طولها وعرضها يدخلون المدارس فى اول امرهم بنية تحصيل العلم والعرفان و رفع الجهل والامية عن الاوساط التى نبتوا فيها ولكنهم لا يخرجون منها و يرجعون الى بلادهم الا و يلعنون الاسلام و يتبرءون من القرآن و ينتقصون تشريعه واحكامه ويهزءون من محمد (صلعم) اصحابه و يسخرون من تاريخ الاسلام ومن عظماء الاسلام وازياء الاسلام و يعافون اللغة العربية ويهجرونها ويخجلون من التخاطب بها و يانفون من واجبات الاسلام من صلاة وزكاة وصيام وحج وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ومن كل ما له علاقة بالدين و يستثقلون ظل الوالدين ويجاهرونهم بالعقوق والكفران و يستخفون بحقوق الاقارب واولي الارحام و يهمزون و يلمزون كل من رأوا منه تمسكا بالدين واتباع اوامر الاسلام و يسمونه بالرجعية والجمود واتباع القشور البالية الخ.

وفي مقابل ذلك يخرون سجدا امام تعاليم نابليون او شكسبير او جان جاك روسو و يتغنون بادب فولتير او فيكتور هيجو او انتول فرانس ويحنون رؤوسهم خاضعين امام الفاتحين والعظماء الاوروبيين و يحتذون حذوهم في التنكر للاسلام وما تصرف منه وفي التخلق باخلاقهم وطبع نفوسهم بطابعهم و يدعون لانفسهم الحرية المطلقة في التهتك والخلاعة والمجون فيجاهرون بالفسوق و يعاقرون الخمور و يلازمون موائد القمار الخ مما هنالك من التهتك والفساد .

جل في البلاد واغش المجتمعات العمومية وامتط السكك الحديدية وارهف اذنك قليلا والتفت ببصرك برهة الى تلك الطبقة من الناشئة تسمع وتر ما يسيل الاماق و يمزق الافئدة و يفتت الاكباد على الاسلام من ابناء الاسلام ، ماذا تسمع وترى من ألسنة اروبية في افواه اسلامية ؟ سبابا للدين واعتراضا لاحكام الاسلام وانتقاصا للنبي العربي واستهجانا للقرآن واللغة العربية واستخفافا بعظماء الاسلام ونكرانا لشيء يسمى تاريخ الاسلام وازدراء بازياء المسلمين واحتقارا لأحوالهم ، كل هذا واكثره واقله واقع وشائع ذائع في سائر البلاد وهو نتيجة طبيعية لتعليم برنامجه مؤسس على قلب وضعية الاسلام رأسا على عقب .

وهل ينتج غير هذا تعليم لا ذكر للغة العربية فيه ولا لتاريخ الاسلام و جغرافية بلاد الاسلام الا عرضا ؟ وهل ينتج غير ذلك تعليم قوامه اعلاء مجد اروبا واحياء عظمتها ونشر لغاتها واتقان آدابها الخ

وليس الذنب في ذلك ذنب تلك الناشئة المتفرنجة فهي تتكيف بالكيفية التى تراد لها ولكن الذنب في ذلك ذنب الاباء والعلماء واولياء الامور فهم المسؤولون حقيقة عن كل ما يستتبع ذلك من العواقب الوخيمة على الاسلام والمسلمين . اذ لولا تهاونهم وتساهلهم وتمهيدهم الطرق لذلك الخزي المؤبد لما وقع لهم وللاسلام اعداء من ابنائهم في داخل بيوتهم .

ان انكى واخزى من ذلك الخطر الداهم على الاسلام من الداخل جمود العلماء والمفكرين وعدم اتخاذهم التدابير اللازمة لايقاف ذلك التيار الجارف عند حده .

قد يسكت الانسان وقد يغفل وقد يتهاون بالامر اذا كان الخطر فى الخارج غائبا عنه لا يحسه ولا يراه اما ونحن قد اصبحنا فى وسط بيوتنا داخل دوائر من الحرائق تلتهب ديننا ولغتنا وعظمتنا التاريخية فكيف يسوغ لنا السكوت وكيف يتسنى لنا القعود ؟

نحن الان في الداخل بين نارين نار الجمود ونار الجحود ولكل من النارين رجال وانصار وحقيقة الاسلام وكيان المسلمين بين هذه وتلك فماذا اعددنا لدرء هذا الخطر وما هي تدابيرنا ومساعينا يا ترى ؟

ان الخطر عظيم والموقف حرج للغاية فهل يجمل بنا ازاءه الوجوم ؟ ام يجدينا التلهف والتحسر! كلا والف كلا ! القرآن يوجب علينا طاعة الله وطاعة الرسول بامتثال اوامرهما واجتناب نواهيهما فآمنا بذلك وصدقنا ولكن هل فعلنا شيئا من ذلك؟

« يتبع »

(بقية الافتتاحية)

فهل هي عين مطالبكم وهنا دخل بوكامل محمد من خارج فقال نعم هي هي ، ولكن سائر النواب قالوا كلا ان مطالب الامة هي فى هذه الكراسة ولا علم لنا بما في كراسة القياد اصلا ؛ ثم قال الرئيس للوكيلين السيد عمر بن عيسى والسيد عيسى ابن بكير هل عندكما كلام أو مطلب فقالا ان مطالبنا هي ما قدمناه للكومة فى باريس وفي بلاد التل للجنة وهذه العريضة مؤيدة لذلك .

ثم استدعت اللجنة مدير هذه الجريدة و بعد ما اعرب لها عما تكنه الامة لها من الاجلال والترحيب قدم لها باسم الصحافة العربية عريضة باللسان العربي والفرنسي سيراها قراء « الامة » بعد .

ابن جلول ورفاقه في ضيافة الامة الميزابية

منذ وضع الحكيم ابن جلول ورفاقه اقدامهم فى وادى ميزاب الى ان بارحوه كانوا محل اجلال وحفاوة وتكريم ، وكان يصحبهم فى جميع المآدب والحفلات رفقاؤهم من التل مع ثلة من اعيان المصلحين بوادى ميزاب .

مأدبة آل غرداية

ففى يوم الخميس ٨ افريل اقام لهم فضلاء غارداية مأدبة غذاء فاخرة بدار « الحوش » جمعت من الزخرف والابهة والجمال ما يليق بمقام الضيوف الكرام ، شهدها اعضاء المجلس البلدى وجماعة من اعيان وادى ميزاب ؛ وقد كان عقب المأدبة الجسمية مأدبة روحية تغذت منها الارواح كما تغذت من الاولى الاشباح ، و ذلك بافتتاح دور الخطابة ، فقد قام الاديب البارع مدير مدرسة الاصلاح ورئيس جمعيتها بغارداية السيد صالح بابكر فالقى خطابا باسم « غارداية » رحب فيه بالضيوف الكرام ثم قام بعده الاديب الالمعي السيد سليمان بن الحاج داود فالقى خطابا رنانا عرف فيه بمقام الضيوف وقيمتهم في المجتمع الجزائري ، ثم اجابهما الحكيم ابن جلول بخطاب كله شكر وثناء و تقدير للامة الميزابية ، ونوه فيه بنقطتين جديرتين بالذكر من امثاله . الا وهما شدة تمسك الامة الميزابية بديانتها حتى هربت بها من مقر ملكها « تاهرت » الى هذه الشبكة الجرداء . وشدة حزمها وقوة ارادتها حتى كونت في هذه الارض القاحلة حدائق وجنات ، وفى بلاد التل تجارة واسعة الخ

ثم قام الفارس المغوار الشيخ بيوض فشكر آل غارداية الكرام لما قاموا به من الحفاوة والتكريم للرجال العاملين مثل الضيوف الكرام ، وافاض في هذا وحلق ، ثم نزل كالبازي وانقض على رؤوس الخونة المارقين الذين لم يالوا جهدا فى عرقلة مساعى العاملين ووضع اسلاك شائكة لهم في كل شعبة وطريق ، فدمدم وزمجر وانهل صواعق التوبيخ والتقريع على سائر اللئام الانذال امثال ذلك الزعنفة السكير الذى مثل امام الضيوف الكرام دور الكلب الوقح حتى صيرهم بخطابه الرنان اضحوكة الضاحكين مرموقين من الجمهور بالعيون النارية مزودين بالخزي واللعنات ، وكان ذلك السكير من مفعول هذه الصواعق ولعنات الجماهير طريدا في مقعد قصي .

ثم قام كاتب هذه السطور فبين ان من الاسباب الكبرى للتعارف و ربط الاواصر مبادلة الزيارة وقال : لئن ادى حضرات الضيوف هذا الواجب اليوم فهم في الحقيقة قد ردوا زيارة اخوانهم بني ميزاب التى تكررت لهم في قرنين من السنين ، ثم افاض في ان الامة الميزابية أمة تعرف لصاحب الجميل جميله ، فهى لا تنسى ولن تنسى ما قام به الحكيم ابن جلول وغيره من رجال الاصلاح ودعاة الوحدة من تمتين الروابط والعلائق الودية بين اخواننا بني ميزاب في التل وبين اخواننا الجزائريين ، وفي ازالة كل سوء التفاهم بينهما ، ثم انفضت الجلسة على الساعة ٤

ثم أقام لهم آل يزقن في مساء هذا اليوم مأدبة عشاء فيما بلغنا !!!

مأدبة آل العطف

وفي يوم السبت ١٠ افريل اقام آل العطف الابرار مأدبة غداء فاخرة لاولئك الضيوف الكرام ، شاهدها اعضاء المجلس البلدى واعيان البلد من عزابة وغيرهم ، وبعض الشخصيات البارزة بوادى ميزاب ، وعلى رأس المأدبة تبارت فرسان البيان فالقى الاديب الاخ سليمان بن الحاج داود خطابا بديعا رحب فيه باسم العطف بضيوف الامة الكرام ، ثم عرفهم للحاضرين ثم القى الاديب الظريف السيد احمد بن الحاج يحي قصيدة غراء ، ثم قام الشيخ بيوض فالقى خطابا جمع من البلاغة والروعة والحقائق والقواعد ما لو كتب بماء الذهب لكان في جانبه قليلا . وقد شفى فيه الغليل وبين فيه الزعامة الحقة ، والزعامة الكاذبة ، والوطنية الصادقة والوطنية الجوفاء ، ثم قام الحكيم ابن جلول متأثرا بذلك الخطاب البليغ ، وقال بما اني احس في نفسي بشعور عميق لا يساعدنى لسانى ان اعرب عنه بلغتنا العربية الجميلة لسوء الحظ فانى اعتذر اليكم ايها السادة ان اعرب عنه باللسان الفرنسي ثم يعربه لكم اخى الحكيم الاخضرى فالقى بالفرنسية خطابا ارقص واطرب الحاضرين نوه فيه بجهود الامة الميزابية الجبارة في مكافحة الطبيعة وتغلبها عليها الى ان كونت في هذه الشبكة الجرداء قصورا وجنات وبشرهم بان في جوف اراضيهم بحورا زاخرة من الماء طبق ما يفيده علم طبقات الارض اذا وجدت عناية تامة لاستخراجها الخ .

وبعد ان عرب الخطاب الحكيم الاخضرى وادى نقله بالعربية للحضور كما هو قام الشهم الهمام السيد عمر بن عيسى فالقى كلمة حارة تذيب الصخور الصلد ملفتا فيه نظر الضيوف الى حال وادى ميزاب الطبيعية القاحلة ثم قال : ان وادى ميزاب روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النار ؛ فباعتباره موئل الدين ومأرزه ، فهو روضة من رياض الجنة ، وباعتباره شبكة جرداء استنزفت جهود الشبان والكهول والشيوخ فى سائر الاجيال والعصور فهو حفرة من حفر النار ، واذا ما كنتم ترون من عمران وازدهار في هذا الوادى فانما هو بفضل سواعد اولئك الشبان الذين تهددهم الجندية الاجبارية في كل آونة وحين ، فهموا رجال فرنسا الاحرار انهم اذا اصروا على تطبيق الجندية على ميزاب فانما هم يعملون على تخريب حلقة الاتصال بين ممتلكات فرنسا فى التل والصحراء الكبرى الخ .

ثم قام الاخ بغباغة ابراهيم فالقى كلمة اوضح فيها ما لرجال فرنسا الاحرار من الاهتمام والعناية التامة باحوال مسلمي الجزائر و بالاخص اهالي وادى ميزاب ، ثم القى الاخ الشرح كلمة شكر وثناء للحاضرين باسم العطف ، وانفضت الجلسة على الساعة ٤ مساء .

مأدبة آل مليكة

ومما يجدر بالذكر فى هذا اليوم ان السيد القائد سليمان بن بكير اقام للضيوف مأدبة شاي في صباح اليوم بحديقته الغناء فى الضاية جاءت دليلا على ما شهر به من المبالغة في اكرام الضيوف و لقد كذب بها ما اشيع عنه من انه كان سعى هو ورفاقه لدى اللجنة بالجزائر في منع الحكيم ابن جلول ورفاقه من زيارة ميزاب ، كما كذب بها ايضا دعوى ان الادارة منعت القياد وجميع الموظفين من اكرام ابن جلول ورفاقه بل وحتى من شهود مآدبهم .

مأدبة آل بريان

ثم أقام آل بريان الكرام فى مساء هذا اليوم لضيوف ميزاب مأدبة عشاء فاخرة بدار الجماعة الفخمة حازت من فنون التنسيق والجمال و آيات الروعة والجلال ما يعجز القلم عن وصفه .

وقد طرزت بخطب رنانة ، خطاب منها القاه الاديب الالمعي الشيخ صالح بسيس في الترحاب بالضيوف باسم آل بريان و في الاتحاد والتعاون العام ابدع فيه ايما ابداع واطال فيه النفس بما لا يضاهيه الجياد الصافنات في ميدان ، وخطاب منها للنابغة الشيخ بيوض كذلك فى الاتحاد والتعاون و وجوب الاتصال بين الامة و زعمائها وكسر الحواجز التى تضعها بينهما يد التمزيق والتفريق ، ويجب ان تكون للامة ارادة كارادة زعمائها الخ . ومنها خطاب للحكيم ابن جلول افاض فيه في شكر الامة الميزابية على ما قامت به من المآثر الخالدة الخ .

مأدبة آل القرارة

ثم كانت نوبة « القرارة » من الضيوف الكرام يوم الاحد ١١ افريل ، فكانت (صالة) الجنان للشهم الهمام الكريم السيد عيسى بن عماره هى مثابة الجزائر و ميزاب ، وقد حازت هذه الحفلة - والحق يقال - قصب السبق عن مثيلاتها ، حيث كان يكتنفها منظران جديران بالاعتبار منظر الاستقبال ومنظر المأدبة ، اما منظر الاستقبال فقد حاز معانى الروعة والجلال اذ جميع طبقات البلد حاشدة صفوفا صفوفا ؛ وهناك في صالة الجنان تجد باقة هذا المنظر تتألف من زهور تلك الروضة الفيحاء روضة الشيخ بيوض منضدة تنضيدا بديعا ، فلمجرد ما وصل الضيوف احتفت بهم الطبقات الحاشدة بالتحية والتسليم ؛ ثم لما استووا وقوفا حول مائدة « القرارة » في صالة الجنان ارتفع صوت التلامذة الرخيم بنشيد الترحاب ، ثم بالنشيد الوطني بما ضرب على الاوتار الحساسة من نفوس الحاضرين ثم اخذ بلبل ميزاب الفريد الاديب الالمعي السيد عمر بن صالح يجود سورة « هل اتى على الانسان » بصوته الرخيم الذى يتغلغل مع معانى الآيات القرآنية في شغاف القلوب - فكانت وهى تستعرض امامها احوال الكافرين في النار واحوال المؤمنين ونعيمهم في الجنة . كانما نزلت في هذا الموقف العظيم الذى تجلى فيه مآل الخاملين ، ومآل العاملين المخلصين فكان عبرة لمن اعتبر وتذكرة لمن يذكر .

ثم القى كاتب هذه السطور كلمة شكر وترحيب بالضيوف باسم « القرارة » قائلا : ايها السادة هذه القرارة تصافح الجزائر و ميزاب في شخص ضيوفها الكرام . واذا جرت العادة ان يعرض صاحب الدار على ضيوفه باقات الزهور ، فها نحن أولاء نعرض بين يديكم باقة من زهور روضة الاخ العزيز الشيخ بيوض ، وان هذا بعض مما تكنه القرارة لكم من التجلة والاحترام والترحيب .

ثم القى العلامة الشيخ عبد الله بن ابراهيم احد اعضاء حلقة العزابة ووكيل مسجدها قصيدة في الترحيب بالضيوف والتنويه بمقامهم ، ثم قام الاخ السيد سليمان بن الحاج داود فشكر فضل القرارة وافاض في مآثرها واستعرض شيئا من ماضيها الحافل وحن حنين الصبي الى امه حيث كانت مهد ثقافته العلمية ؛ ثم قام الحكيم ابن جلول وهو يلتهب حماسا وشعورا وتأثرا لما رآه في هذا المنظر الرائع من الابهة والجلال فالقى بالفرنسية خطابا رائعا عربه للحضور الحكيم الاخضري و هو كله اعجاب وتقدير للقرارة التى يعدها كلية كبرى في الصحراء من كليات الدين الاسلامي وخص بتقديره واعجابه ابناءه التلامذة الذين يعلق على مستقبلهم آمالا كبارا وتمني ان تكون كلية دينية كبرى في الجزائر من هذا الطراز البديع ، ثم خص بالذكر والتنويه من بينهم ذلك البلبل الفريد السيد عمر ابن صالح واستاذهم الجليل الشيخ بيوض واباليقظان والشيخ عبد الله بن ابراهيم والاخ سليمان بن الحاج داود و سائر اعضاء حلقة العزابة و جماعة المجلس البلدي واعيان القرارة وعامتها .

ثم قام بعده الشيخ بيوض فالقى كلمة بليغة في اداء الواجب وطلب الحق و بين انه لا يوجد في الدنيا قانون سماوي أو وضعي يمنع احدا من طلب حقه متى ادى واجبه فلا ملام ولا تثريب من التظلم والتشكى فلا محل المخاوف والهواجس التى يبثها الجبناء في نفوس ضعاف العقول ؛ فها هو ذا امامكم الحكيم ابن جلول ورفاقه بذلوا من الجهود في طلب حقوق الامة ما بذلوا وها هم أولاء ينعمون تحت سماء وطنهم العزيز مغتبطين بمساعيهم فاعملوا دائما وابدا على قاعدة « اد ما عليك واطلب حقك» وبهذه الكلمة ختم هذا المنظر وكان ختامه مسكا.

واما منظر المادبة فقد حازت هى بدورها من معانى التنسيق والجمال والوان المكارم وصنوف الجود ما حاز درجة الكمال .

وعلى اثرها قام الضيوف وثلة من اعيان البلد فجالوا في شطر من البلد ووقفوا على بعض مناظرها البارزة التى تصور لهم منظر البلد العام ، بمنازلها وحدائقها ، وقد اخذ بمجامع قلوب الضيوف بالاخص منظران رائعان : منظر مسجد القرارة الذى حاز كل روعة وجلال ، ومنظر حدائقها الملتفة التى يتالف منها شكل هلال وقد حاز كذلك كل رونق وجمال .

دواء ناجـــــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعو ن من المسلمين كالحكيم الانطاكى السيوطى ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني امبروازباري و براسيلسى النصرانيين ، يبحثو ن عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباءة (النفس) و استئصال شأفتها من الوجو د .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثر نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباءة (النفس)

واتد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوي على ما منعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباءة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابة الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانري مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"
PHARMACIE DE 1re CLASSE
11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER
TÉLÉPHONE 30-29

بشـرى للتـجار

يعلن السيد محمد بن الباي حرفاءه الافاضل بانه اسس ... حديد معمل شاشية عصملي تركي جزائرى — فاسي بغاية الدقة والاتقان وحسن المعاملة فمن له رغبة فى شيء من ذلك فما عليه الا ان يوجه طلبه الى معمله بهذا العنوان

محمد بن الباى نهج السودان عدد ٣ بالجزائر هو يوجه للخارج طالب الراغبين بكل سرعة

اعلان

يعلن للعموم السيد عمر بن حمو بن الحاج صالح التاجر في سطارنز ... فتح مخزنا للحبوب بسائر انواعها في بلدة تقورت وهو مستعد لوسق ما يطلب منه للخارج مثل ورقلة و وادي ميزاب مع السرعة فى الوسق والامانة في المعاملة والاعتدال فى الاسعار و مستعد لوسق كرلي ... وسنال التمر بانواعه

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جا كلان و ما لاكوف في بسكرة تليفو ن ٠٥ — ١
يو جد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراو ر بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المدية

Tirichine Sliman Frères
RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي عاس ومسرجين وبرتغيات وبرنوسيات على كل لون جلد فيلالى اصلي كل آلات التطريز

كسوة مدينة اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير بصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة. اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان



Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Beruous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie. Mercerie.
Fournitures pour Brodeurs
Prix modérés.
Adresse télégraphique
Tirichine MÉDÉA
Chèques Postaux ALGER 92-85
Maison de Confiance Fondée 1888
Téléphone : 0-47

وكالات للمجلات الشرقية

تعلن المكتبة المصرية بنهج لالير رقم ٤٢ بالجزائر انها تحصلت على امتياز وكالة كثير من المجلات والصحف المصرية خصوصا الرابطة العربية — مجلة الزيتونة — الرسالة — الجهاد — البلاغ — المقطم — الزمان —

وهي تريد ان يكون لها نواب لترويج هذه المجلات والجرائد فى مدن القطر الجزائري فمن اراد ان يقوم بنيابتنا فى المدن الجزائرية فليراسلنا سريعا الاشتراكات تدفع مقدما .

وقد وردت لنا كتب جديدة علمية ومدرسية ودينية الخ والاسعار فى غاية الرفق .

محل ابرانس (شعل)

مسعدى غاية

لصاحبه عدون بن الحاج ابراهيم التاجر في مسعد حكم الجلفة

بمناسبة دخول الخريف وهجوم الشتاء بقارس برده فاننا جلبنا كمية وافرة من ابرانس (شعل) من ارق طراز و مستعدون لارسالها في اسرع وقت لمن يطلبها مخيطة او غير مخيطة فبادروا لانتهاز هذه الفرصة قبل الفوات .

Addoun ben Hadj Brahim
Commerçant à Messaâd

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « اشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامي الطاهر من القذر و الغش .

يوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي و ... لدوم يبيع بالجملة و التفصيل ، و الوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب في اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem
Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لا نه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE
Produit Shell

يوسف باروى

رود لالير نمر ١٢ بالجزائر

تاي J. A. B.

قارنتي غاية

يوسف باروى

شاشية وعصملي ، محارم حرير وحياك وقاية

يوسف باروى

سلته وحرج وكريب دي شين مسرح ومورد

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ — قسنطينة

لصاحبها بحيو الحاج ابراهيم بن عمر

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهوا نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تليفون ٨٩ — ٤٠

اعلان

يعلن الفقير الى ربه يحي بن حمو الواهج حرفاءه الافاضل كافة بان محله الكائن بسوق الترك عدد ١١ بتونس مستعد لتلبية طلباتهم من جميع ما يحتاجونه من اصناف البضائع التونسية من حرير و صوف وعطورات وغير ذلك مع سرعة الوسق. وحسن المعاملة ؛ وسيرون منه ما يسرهم ان شاء الله وليس الخبر كالعيان .

Louahej Yahia b. Hamou
11, Souk El-trouk - TUNIS

المطبعة العربية في الجزائر

مستعدة لتجليد الكتب وخدمة الطوابع من كل نوع ولطبع التهاني العيدية فقدموا لها مطالبكم تروا فيها الاتقان والجمال وسرعة الانجاز

للكـــــراء

للكـــــراء

للكراء

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim